المحاضرة رقم 3 أقسام الكلام: الاسم، الفعل ، الحرف

تمهيد:

يرى ابن هشام الأنصاري أن الكلمة: قول مفرد وفيها ثلاث لغات الأولى كلِمةٌعلى وزن فَعِلَةٌ على لغة اهل الحجاز وجمعها كلِمٌ والثانية كِلْمَةٌ على وزن فِعْلَةٌ، وكَلْمَةٌ على وزن فَعْلَة، وهما لغتا تميم وجمع الأولى كِلْمٌ والثانية كَلْمٌ.

والمراد بالقول: اللفظ الدال على معنى، كرجل وفرس، والمراد بالمفرد، ما لا يدل جوؤه على جزء معناه، كما مثلنا في قولنا رجل وفرس، ألا ترى أن أجزاء كل منهما، وهي الحروف الثلاثة إذا انفرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته، بخلاف قولنا (غلامُ زيدٍ) فإنه مركب لان كلا من جزئيه دال على جزء معناه الذي دلت عليه جملته(غلامُ زيدٍ)

1- أقسام الكلم:

يقول سيبويه في الكتاب: الكلم : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم رجل، وفرس وحائط وهو عند ابن هشام الأنصاري ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وأما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحادث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وماهو كائن لم ينقطع وعند ابن هشام ما دل معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ومن امثلة الفعل ذهب في الماضي ويذهب في الحاضر، واذهب في الومن المستقبل وهو ما أشار إليه سيبويه(مايكون ولم يقع).، أما الحرف فهو ما جاء بلمعنى ليس باسم ولا فعل ودلّ على معنى في غيره ومثله: ثم، سوف، واو القسم، واو المعية.....

2- التعليق بين أقسام الكلم:

يقول عبد القاهر الجرجاني: " لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك، ولا محصول لها غير أن تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الآخر أو تتبع الاسم اسما على أن يكون الثاني صفة للأول أو تأكيدا له أو بدلا منه، أو تجيء باسم بعد تمام كلامك على أن يكون الثاني صفة او حلا او تمييزا أو تتوخى في كلام هو لإثبات معنى أن يصير نفيا اأو استفهاما أو تمنيا فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك أو تزيد في فعلين أن تجعل أحدهما شرطا في الآخر فتجيء بهما بعد الحرف الموضوع لهذا المعنى او بعد اسم من الاسماءالتي تضمنت معنى ذلك الحرف وعلى هذا القياس.